لا تسل

لا تسل الفؤاد كيف ولمَ هواها
العين تكتحل لرؤيتها وترنو
والروح ما عشقت يومًا سواها
فكأنما للقلب نبض بها يحيا
دم بوريدي وشرياني مسراها
تحتل العقل والخيال برقتها
ملاك بالقلب والحشا سكناها
تغيب ومعها كل شيء يغيب
تعود لي روحي حينما ألقاها
هي ربيع مورق لشتاء حياتي
شمس أشرقت ببريق عينيها

دفؤها أذاب جليد الحياة برقة
والقمر يغار من ضياء سناها
ياسمينة بيضاء العطرعبيرها
والطيب والمسك من شذاها
تخطف الأبصار بحسن طلتها
والخجل دومًا مقيم بمحياها
ناسك أنا متيم بقدس عشقها
وعبادتي تسبيح لمن سواها
زاهد بمحرابي والهوى قاتلي
عشقها دائي ودوائي لقياها
فيا رب رفقًا بقلب بها متيم
رفقًا رفقًا بأرواح أنت مولاها